

ابو يوسف النجار

اما الشهيد محمد يوسف النجار "ابو يوسف النجار"، فقد ارتبط به بعلاقة قريبة جدا، كان من اوائل القادة الذين تفرغوا للعمل النضالي، قاتل في حرب 1948 عندما كان منتميا الى الاخوان المسلمين، وكان يحتل مرتبة قيادية، دخل السجن مع زعيم الاخوان المسلمين والبعثيين والشيعيين، في كومونة غزة الشهيرة عام 1956، لعب دورا قياديا بها ، وكان معه معين بسيسوا وفتحي البلعاوي، وهؤلاء القادة كانوا يحكمون غزة في تلك الكومونة لدورهم النضالي الكبير، وهو من القادة الاوائل الذي فكروا في تكوين فتح، وكان واعيا لهذا الهدف، وهو من اوائل القادة الذين تفرغوا لحركة فتح، عمل في قطر واحتل موقعا مرموقا في عمله، اضافة الى ذلك كان مسؤولا عن حركة فتح في هذا القطر الخليجي ومعه ابو مازن وكمال عدوان ، كان من الذين ايدوا بقوة الاخ ابو عمار في محاولته لتفجير الانطلاقة في شهر 9 من عام 1964، وحينها كان القادة العرب، يعدون لعقد مؤتمر قمة لهم لمناقشة قيام اسرائيل بتحويل مجرى نهر الاردن، وكان الهدف من هذه الخطوة الاستباقية، هو اعطاء رسالة للعالم العربي ان هناك رجالا يعملون، بيد ان هذه المحاولة لم تنجح، اذ لم يتمكن الاخ ابو عمار من تنفيذ العملية الموكلة اليه، وهذا شجع التيار العقلاني، الذي كان يقول ليس هناك امكانيات لتفجير ثورة مسلحة وعلينا الانتظار، ولكن ابو يوسف النجار، كان من الذين اعطوا دعما ثانيا للاخ ابو عمار، ليحاول مرة ثانية، واتفقت قيادة فتح السرية في حينها على تشكيل لجنة ثلاثية يرأسها ابو يوسف النجار، على ان ينفذ العملية الاخ ابو عمار، ويتولى كمال عدوان الجانب الاعلامي فيها، وحقيقة فان الاثنين لما اتصفا به من صلابة وحسم ، تمكنا من ضبط الاخ ابو عمار، الذي كان مغامرا ومتحمسا لعمل اي شيء.

وهذه اللجنة التي تسلم فيها الاخ ابو يوسف قيادة القائد العام لقوات العاصفة كانت فقط مؤقتة، ولكنها نجحت في تنفيذ الانطلاقة.

عاش في لبنان ، وشغل رئاسة اللجنة السياسية لفلسطيني لبنان، واستطاع ان يللمم القوى الوطنية اللبنانية، ويبني معها علاقات وطيدة في مرحلة من اصعب المراحل، عين عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ومسؤولا عن دائرة العلاقات الخارجية في مرحلة ما، كما تسلم مسؤولية الامن في منظمة التحرير بدلا من الاخ ابو اياد، وخطط مع الشهيد ابو اياد لتصفية وصفي التل، لدوره في مجازر ايلول، يذكر اسمه باستمرار بانه كان يعرف كيف يقيم علاقات تحالف مع الذين يختلف معهم أيولوجيا.

صخر حبش